المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴰⵣⵣⵓⵍⴰⵏ
ⴷ ⵓⵙⵙⵍⵎⴷ ⴰⵏⴰⴼⵍⵍⴰ ⴷ ⵓⵔⵣⵣⵓ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ

المملكة المغربية
الرابطة المحمدية للعلماء

الحقيبة التكوينية لمشروع:

دعم الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي

APT2C

Appui à la promotion de la tolérance, du civisme et de la citoyenneté en milieu scolaire et à la prévention des comportements à risques

1 الدليل التقديمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الفصل الأول: السياق والدواعي 05

1. السياق 05

2. الدواعي (المبررات) 05

3. الأهداف والكفايات 07

4. المنطلقات الموجِّهة في إعداد الحقيبة 09

5. منهجية و مراحل إعداد الحقيبة 09

6. محتويات الحقيبة التكوينية 10

7. الفئات المستهدفة من الحقيبة التكوينية 12

الفصل الثاني: في كيفية توظيف الحقيبة أثناء ورشات التكوين 15

الفصل الثالث: آليات تغيير السلوك 17

1. السلوك : تعريفه ومكوناته 17

2. تغيير السلوك 17

3. دور المواقف في تغيير السلوك 18

4. طرائق تغيير الموقف 19

5. مؤشرات التحقق من تبدل السلوك 20

6. الإعداد الجيد للرسائل التثقيفية عامل من عوامل تبديل السلوك 21

الفصل الرابع:التتبع والتقويم 24

1. وظيفية التقويم 24

2. أنواع التقويم 25

3. عناصر التقويم 26

الفصل الأول
السياق والدواعي

1. السياق

تندرج محتويات هذه الحقيبة ضمن مشروع: «**دعم الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي**» **(APT2C)** بفضاءات الحياة المدرسية من خلال إعداد مصوغات ودلائل للتكوين.

ويتم تنفيذ هذا المشروع بشراكة بين وزارة التربية الوطنية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالمغرب، والرابطة المحمدية للعلماء.

ويهدف إلى تعزيز قدرات الأساتذة منشطي أندية الحياة المدرسية في موضوع: **تعزيز قيم التسامح، والوقاية من السلوكيات الخطرة في الوسط المدرسي**، عبر مجموعة من العمليات المرتبطة بالبناء البيداغوجي لمختلف الأنشطة ذات الصلة: التصور والتصميم، والإنجاز، والدعم والتقويم...

2. الدواعي (المبررات)

تبين من خلال الأنشطة التي يضطلع بها الأساتذة منشطو الأندية المتوافرة في الحياة المدرسية (الأندية الصحية، أندية المواطنة، أندية البيئة...) أن للحياة المدرسية وظائف فاعلة وقوية في الحد من انتشار مخاطر بعض الظواهر السلبية، التي تمت معالجتها فى أندية الحياة المدرسية، كما هو الأمر بالنسبة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري / السيدا، وتغيير المواقف السلبية تجاه البيئة، الشيء الذي أدى إلى تشجيع المتعلمين والمتعلمات على تنظيم تدخلات وحملات تثقيفية للحد من انتشار مخاطر فيروس نقص المناعة البشرية، والسلوكيات الخطرة الضارة بالبيئة.

إلا أن السلوكيات الخطرة (المشينة) اتخذت أبعادا أخرى داخل المؤسسات التعليمية ومحيطها، ومنها العنف متعدد المظاهر، والغش، والتطرف والإدمان على المخدرات القوية. ومما زاد في انتشار هذه الأمراض الاجتماعية سرعة تحصيل المعلومات في شأنها وتبادلها، عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي دون

أي احتراز مواز لإبراز مخاطرها.

وأمام هذا التردي المتنامي في مجال القيم البانية، وتزايد حجم السلوكيات المشينة، تم جعل فضاءات الحياة المدرسية وعاء تربويا للوقاية من هذه السلوكيات استباقيا، وعلاجها حين حدوثها، وذلك من بعدين:

- تأثيث فضاءات الحياة المدرسية بأسناد المعرفة الرقمية لتواكب ما تعج به الفضاءات الأخرى من هذه الأسناد؛
- تدريب منشطي فضاءات الحياة المدرسية على التعامل مع هذه الأسناد بما تتطلبه الظرفية وواقع الحال، باتخاذ أسناد تثقيفية لمواجهة السلوكيات السلبية الكاسحة للمؤسسات التعليمية ومحيطها.

ومن جانب آخر فإن الفضاء التربوي غني وعلى استعداد لتمرير أي مبادرة جادة في مجال مكافحة السلوكيات المشينة، لعدة عوامل، منها:

- اعتبار المتعلمين والمتعلمات من بين الفئات الهشة؛
- احتواء الفضاء التربوي عموما على عدة بيداغوجية تيسر للمتعلمين والمتعلمات اكتساب معلومات صحيحة، حول طبيعة السلوكيات المشينة، وكذا المهارات الحياتية من أجل تغيير المواقف والسلوكيات والممارسات المعرضة للخطر؛
- تنمية قدرات وكفايات المتعلمين والمتعلمات على توظيف الأسناد الرقمية في نقل رسائل تربوية وتثقيفية وقاية أو علاجا من السلوكيات المشينة؛
- تعزيز مكانة المدرسين التنشيطية، من خلال تكوينهم المهني في مجال التواصل و امتلاكهم تقنيات التنشيط، تؤهلهم ليكونوا من بين الفاعلين ذوي الأولوية في التثقيف ضد السلوكيات المشينة؛
- اعتبار المدرسة عبر مختلف العصور مركزا للإشعاع في محيطها.

ومن باب توطيد وتعزيز إسهام الأساتذة في الاستجابة الداعمة لمشروع «دعم الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي»، اتضح أنه من الضروري ضمان تحقيق تكوين ذي جودة في الموضوع لفائدة العاملين في المجال التربوي. وأي تكوين ذي جودة يستلزم إعداد أسانيد وحقائب بيداغوجية. وتعتبر هذه الحقيبة جزءا من عدة التأهيل.

3. الأهداف والكفايات

3.1 الهدف العام

بناء القدرة على الإسهام في: «تعزيز قيم التسامح، والسلوك المدني، والمواطنة، والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي».

3.2 الأهداف الخاصة

- امتلاك وتملك المعلومات والحقائق العلمية، حول قيم التسامح، والسلوك المدني، والمواطنة، والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي؛
- تمكين المتعلمين والمتعلمات من استضمار كفايات وقيم بانية، يتملكونها ويتمثلونها كقناعات، يستبطنونها ويسلكون وفقها؛
- ترجمة هذه القيم والكفايات إلى أنشطة مثيرة وجذابة؛
- اعتماد «التلعيب» (Gamification) كتقنية وأداة في الوقت نفسه لتحقيق الكفايات والقيم، عن طريق أنشطة تقوم على التسلية التفاعلية، ضمن مختلف أساليب التواصل التشاركي، حيث تكون الغاية من أنشطة فضاءات الحياة المدرسية، تنمية قدرات المتعلمين والمتعلمات، في ما يعج به عالم الشباب من تقنيات «التلعيب» المتعددة، بهدف اعتمادها بمثابة التقنيات والأدوات في الوقت نفسه، لتحقيق الكفايات والقيم التمنيعية؛
- ترجمة المعلومات والحقائق العلمية المحصلة إلى وضعيات معيشة، ومواقف إجرائية، بفعل امتلاك جملة من تقنيات التواصل والتنشيط، وآليات تجاوز صعوبات التواصل (المحاكاة، المواجدة، الخرائط الذهنية والتمايزات، رؤية الذات...).

الهدف الإستراتيجي: بناء القدرات

استنادا إلى المقَدَّم أعلاه، ستفي حقيبة التكوين بما يمكن المتعلمين والمتعلمات من بناء القدرات، التي من شأنها أن تمنعهم من مخاطر السلوكيات المشينة بمختلف أنواعها،

تستنبت، بدلها سلوكيات قويمة. ويتعلق الأمر بتنمية القدرات في الجوانب التالية:

- **الجانب المعرفي/ المعلوماتي:** والقصد من ذلك توفير قاعدة معرفية في مجال المعلومات الأساسية التي تعتبر سبيلا لتحقيق المهارات الحياتية. ويدخل ضمن حيز هذا الجانب كل ما يتعلق بالسلوك السليم ومحدداته، والصحة بمعناها الشامل[1]، وأنماط الحياة السليمة، والتسامح وقبول الاختلاف ضمن العيش المشترك....
- **الجانب المنهجي:** ويتعلق الأمر فيه بمختلف الأساليب والطرائق والأدوات والتقنيات، التي تيسر نقل المعارف والمعلومات إلى المتعلمين والمتعلمات، بهدف إقدارهم من امتلاك المهارات الحياتية. ويدخل ضمن مكونات هذا الجانب طرائق تغيير السلوك، ومعايير التحقق من تغيره، إضافة إلى التمكن من آليات وتقنيات التواصل والتنشيط والتقويم.
- **الجانب الإستراتيجي:** وهو المتعلق بالقدرة على تخطيط وتنظيم اللقاءات وحلقات التدرب على تملك السلوكيات والمواقف التمنيعية، وما يتبع ذلك من عمليات تتعلق ببناء شبكات التتبع والتقويم، وفق معايير ومؤشرات التمكن والنجاح.
- **الجانب العملي:** وهو مجموع الأنشطة القصدية، لبناء عدد من المهارات والقدرات والكفايات التي من شأنها تمنيع المتعلمين والمتعلمات من السلوكيات المشينة، وهي إما مهارات وقدرات وكفايات نوعية ترتبط بموضوع معين من مثل التطرف، أو الإدمان، أو التحرش، ... عرضانية تستدمج معطيات مختلف المواضيع، بكيفية عضوية، لتمكين ا المتعلمين والمتعلمات من التعامل الإيجابي مع مختلف الوضعيات التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

(1) تعريف الصحة الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية: «الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرّد انعدام المرض أو العجز».

4. المنطلقات الموجِّهة في إعداد الحقيبة

تتمثل في جملة من العمليات، منها:

- استحضار جودة الخدمات التي ستفي بها الحقيبة على مستوى التكوين (معرفيا ومنهجيا وتثقيفيا...)؛
- القدرة على ملامسة واقع كل مستفيد من اعتمادها، عن طريق استحضار مختلف درجات ذكائه، ومشاغله، واهتماماته...؛
- الجرأة المسؤولة والمحسوبة في اختراق المستجدات، والاجتهاد العلمي في إيجاد الأجوبة المقنعة؛
- التشخيص الدقيق لانتظارات المستفيدين وتبين مقاصدها؛
- القدرة المنهجية في التواصل والتنشيط والعرض؛
- المعرفة والفهم الدقيقان والشاملان لما يروج في العالم من مظاهر سلوكية وثقافية وروحية/عقدية؛
- التخطيط وبناء الإجراءات العملية في ظل المعايير التوصيفية لجودة المنتوج الذي يتم تقديمه؛
- الاستناد إلى مرجعيات علمية ذات مصداقية، في مختلف التخصصات موضوع التكوين الذي ينظمه المشروع لفائدة المستفيدين، عبر دورات تكوينية، أو أثناء اللقاءات التي سيتم تنظيمها في مختلف الأكاديميات الجهوية للتوفية بالمقاصد سالفة الذكر...

5. منهجية و مراحل إعداد الحقيبة

من باب الاستجابة إلى معايير الجودة المرتبطة بإعداد حقيبة التكوين أكبت لجنة الخبراء على الإنجاز باعتماد المراحل المنهجية التالية:

- إحداث لجنة قيادية يرأسها الدكتور أحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء؛
- تنظيم سلسلة لقاءات تأطيرية؛
- وضع إطار مرجعي لإنجاز الحقيبة؛
- الاتفاق على خطة مفصلة لإنجاز الحقيبة:

- تحديد موضوع الاستشارة في مجال المشروع و يتعلق الأمر بـ:

  - إعداد حقيبة لتكوين أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي في موضوع دعم «الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي».

  - الالتزام بخطة الإنجاز التي حصل الاتفاق في شأنها، مع مرونة فيما يخص خصوصيات كل تخصص.

- التنسيق مع الخبراء والمسؤولين لإعداد الحقيبة؛

- الإعداد العلمي لمحتويات الحقيبة، ويتعلق الأمر هنا بالمرحلة المنهجية لإنجاز عمليتين:

  - تجميع الأبحاث الوثقية ذات الصلة: تجميع المعلومات والبيانات الضروية لبناء الحقيبة مما هو موجود في المناهج الوطنية، التي تم تجريبها والمصادقة عليها (دلائل، وثائق منهجية، تقارير دراسات، تحليل المناهج المتعلقة بالحياة المدرسية، تقارير التجارب، تقارير التكوينات، الاستجابة التربوية لنماذج من السلوكيات المشينة، التي تم إنجازها من طرف وزارة التربية الوطنية، والعدة البيداغوجية التي تم تطويرها بالنسبة للأساتذة من أجل تنزيل المناهج عمليا، الوثائق الي أنجزها المتعلمون والمتعلمات وكل الوثائق الحديثة ذات الصلة بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة، و وثائق وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع : المنظمة العالمية للصحة، برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة السيدا، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، الصندوق العالمي لمكافحة السيدا و السل و الملاريا، اليونيسكو، اليونيسيف؛

  - تحليل الأبحاث الوثقية من أجل تحقيق: تلخيصات بيبليوغرافية و أبناك للمعلومات والصور ذات الصلة بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة.

6. محتويات الحقيبة التكوينية

إن تحصيل «الكفاية الجامعة»، المتمثلة في بناء القدرة على الإسهام في: «تعزيز قيم التسامح، والسلوك المدني، والمواطنة، والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي» لا يمكنه أن يتحقق، منهجيا، إلا عن طريق تجزيء «الكفاية الجامعة» إلى كفايات فرعية، يتم تحصيل كل كفاية منها على حدة، باعتبارها «مهارة» أو «قدرة»، دون تنافر بين قدرة وأخرى؛

و لهذا السبب المنهجي. تم وضع دلائل متعددة، يتغيى كل دليل منها، تحقيق كفاية فرعية، ويؤدي مجموع الدلائل إلى تحقيق الكفاية العامة: «الكفاية الجامعة».

تتكون الحقيبة التكوينية من 8 دلائل، هي:

1. **دليل تقديمي:** يقدم الحقيبة التكوينية، من حيث السياق والأهداف والمكونات، مع تناول كل ما يتعلق بأدوات وإجراءات التتبع والتقويم، المتمثلة في الأنشطة المبنية على النتائج، والروائز، وشبكات ومؤشرات القياس والتتبع، وطرائق تحليل محتويات تقارير التتبع ...؛

2. **الدليل المرجعي:** باعتباره فرشا مؤطرا لباقي الدلائل، وقاعدة بيانات معرفية من حيث المفاهيم والمضامين المتعلقة بمحتويات المشروع **(APT2C)**: السلوك المشين، التطرف والإرهاب والعنف، حقوق الإنسان، السلوك المدني، قيم المواطنة...، وكذا من حيث المقاربات والمنهجيات؛

3. **دليل الذكاء الوجداني:** يهتم بتحليل المشاعر، والأفكار، وما ينجم عنها من تكيفات سلوكية ظن، بحيث يسعى إلى مواكبة المتعلمين والمتعلمات قصد تعزيز قدراتهم التمنيعية؛

4. **دليل الأسناد التثقيفية الرقمية والتحريكية:** مجموعة بطاقات علمية/تقنية، توضح طرائق توظيف الأسناد الرقمية شكلا ومضمونا، تتغيى إبراز الأدوات الرقمية والتحريكية، وكيفية توظيفها في إنتاج مضامين جاذبة ومؤثرة؛

5. **دليل المسرح التفاعلي:** دليل تنشيطي، يستهدف، عن طريق التمثيل، تفعيل أهم المستجدات المرتبطة بأنماط التواصل عن قرب، وتقنيات التنشيط التثقيفي، ومنهجيات تحليل وتفكيك حوامل السلوكيات المشينة والتمايزات، والخرائط الذهنية، والحوارات الخلفية...؛

6. **دليل المهارات الحياتية والتثقيف بالنظير:** يفي ببيان مخاطر الإدمان، والعنف، والتطرف والإرهاب، وغيرها من السلوكيات المشينة، وآثارها على الفرد والجماعة، وسبل التمنيع منها؛

7. **دليل التلعيب:** يعنى بكل ما يرتبط بألعاب الفيديو والرسوم المتحركة، من حيث تعريفها، وتصورها وكيفية بنائها، وهندستها، وإنتاجها، وتوظيفها داخل فضاءات الحياة المدرسية؛

8. **دليل بناء المشاريع:** يهتم ببناء «المشروع التربوي» باعتباره تركيبة من جميع الأنشطة والفعاليات، التي تستخدم الموارد المتاحة، من أجل الحصول على مردود نفعي معين، ويوضح المراحل المترابطة والمتكاملة، بدءا بفكرة المشروع، وانتهاء بالنتائج المتوخاة منه؛

7. الفئات المستهدفة من الحقيبة التكوينية

يستفيد من هذه الحقيبة بداية أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي منسقو الحياة المدرسية أثناء فترة التكوين، على أساس أن تعم الفائدة فاعلين آخرين باعتبارهم مشاركين في تنزيل مقتضيات المشروع إلى أنشطة عملية في فضاءات الحياة المدرسية:

- **الأساتذة منسقو الحياة المدرسية:** الذين تم تدريبهم من طرف خبراء الرابطة المحمدية للعلماء؛
- **الأساتذة المتطوعون:** الذين يتم تدريبهم من طرف الأساتذة منسقي الحياة المدرسية؛
- **المثقفون النظراء:** الذين يتم تدريبهم من طرف الأساتذة المتطوعين؛
- **المتعلمون والمتعلمات:** الذين يتم تثقيفهم من طرف المثقفين النظراء.

عملا على جعل المشروع يحقق أهدافه لابد من اعتبار الهيئات التالية:

يوكل إلى فريق الأساتذة منسقي الحياة المدرسية، في كل مديرية إقليمية، تخطيط وتنزيل مخرجات التكوين المركزي

عبر ورشات إقليمية

لفائدة الأساتذة المكونين المتطوعين

من شأنها:

- أن تجعل قيم التسامح، والسلوك المدني، والمواطنة، والوقاية من السلوكيات الخطرة في الوسط المدرسي، جزءا لا يتجزأ من برنامج التربية والتكوين؛
- أن تمكن الأساتذة المكونين المتطوعين من تملك أدوات تحليل واقع الحال في الوسط المدرسي، وتشخيص السلوكيات المشينة الأكثر انتشارا فيه؛
- أن تؤهلهم لتحديد الحاجيات الأكثر نجاعة للتمنيع ضد السلوكيات المشينة (الكبسولات والأفلام القصيرة، ألعاب الفيديو، القصص المصورة، الإذاعة والتلفزة المدرسيتان،...)؛
- أن تهيئ لهم الفرصة للتدرب على بنائها وإنتاجها وتوظيفها.

الفصل الثاني

في كيفية توظيف الحقيبة أثناء ورشات التكوين

إن مواضيع هذه الحقيبة تتمحور حول جوانب أساسية من الحياة العامة للمتعلمين والمتعلمات، ويتعلق الأمر بالأنشطة البانية للسلوك السوي المتمثل في: التربية على القيم، وحقوق الإنسان، والمواطنة، والسلوك المدني، وقبول الاختلاف، والتسامح في إطار العيش المشترك، واعتبار النوع الاجتماعي، والوقاية من الإدمان، وتجنب السلوكيات المؤدية إلى الإصابة بالتعفنات المنقولة جنسيا وفيروس العوز المناعي البشري والسيدا، والتمنيع ضد التطرف والإرهاب...، انطلاقا من الربط المتكامل بين مجموعة من الأساسات التي يمكن إجمالها في الأنشطة الصحية، وأنشطة التربية على القيم وحقوق الإنسان والمواطنة. وهذا ما تم استحضاره ، حين مراحل إعداد الحقيبة، من التصور حتى نهاية الإنجاز، مع استحضار المقاربات والمنهجيات،... التي من شأنها أن تحقق هذا التكامل بين الأنشطة، ويتعلق الأمر بالمقاربة التشاركية، والمقاربة الحقوقية، والمقاربة الإدماجية، ومقاربة النوع الاجتماعي، ضمن بناء تفاعلي كما توضحه الخطاطة أسفله.

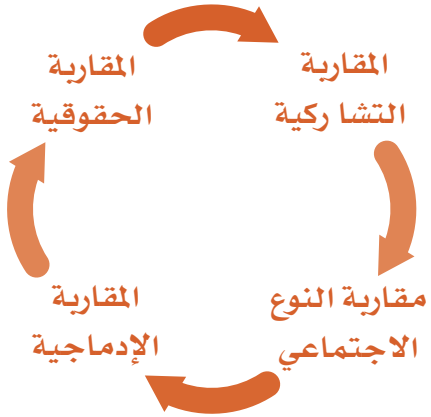

ولجعل محتويات هذه الحقيبة أكثر فعالية يرجى الاسترشاد بالبيانات التالية:

- **المرونة في الاستخدام:** لا يجب اعتبار هذه الحقيبة رزنامة من الكتب الجاهزة، يستوجب التقيد بها حرفيا أثناء ورشات العمل، ولكنها عبارة عن اقتراحات معلوماتية ومنهجية لمحتويات وطرائق التكوين. ويبقى الأهم أن تكون الأهداف لكل جلسة تكوينية واضحة، وأن يتم الحرص

على تحقيقها في نهاية كل جلسة؛

- **ترك حيز للإبداع الشخصي:** لا يجب اعتبار الحقيبة كمرجع يصاحب مستعمله طيلة جلسة التكوين، فمن المهم أن تكون الخطوات جاهزة في ذهن المستعمل قبل الشروع في التكوين. وعليه ألا ينسى أن يترك لنفسه حيزا للإبداع الشخصي والمبادرة الفردية دون أن يشكّل ذلك خللاً، لا في الوقت المحدد للتكوين، ولا في موضوع التكوين ذاته؛
- **اعتبار عامل الوقت:** يعتبر عنصر الوقت عاملا مهما في التكوين، ولهذا السبب يتم ربط كل نشاط تكويني بفترة زمنية محددة ، لذا يجب التأكد من ضبط الوقت والالتزام بالفترة المحدّدة لكل نشاط، على ألا يجعل مستعمل الحقيبة من ضبط الوقت هاجسا كأن يعتمد على ساعة طيلة الوقت، مما يجعل منها مصدراً للقلق بالنسبة له وللمستفيدين من التكوين، من خلال تكرار النظر إليها وبشكل ملحوظ؛
- **اختيار التقنية التنشيطية المناسبة:** تقترح الحقيبة أكثر من تقنية تنشيطية لتحقيق الهدف المراد التوصل إليه من خلال مواضيع التكوين. ولذلك يبقى على مستعمليها اختيار التقنية التي تتناسب وواقع التكوين، لأن المكون هو الذي بإمكانه أن يختار ما يناسب حصص التكوين لأنه أعرف به من غيره؛
- **الإيجاز:** على مستعمل الحقيبة أن يراعي الإيجاز في الجوانب المعرفية التي يقدمها للمتكونين، لأن المهم هو تفعيل أدوار المستفيدين من التكوين وحثهم على المشاركة عن طريق بناء وضعيات تكوين تشجعهم على البحث الذاتي لحل الإشكالات المتعلقة بالموضوع المتحدث فيه؛
- **الدقة والوضوح:** على المكونين أن يتعاملوا مع المستهدفين من التكوين بوضوح من حيث دقة البيانات وصدق الدلالات للمفاهيم واعتبار القضايا النابعة من وسطهم، والتي تشكل بالنسبة إليهم هاجسا يوميا. ويتحقق ذلك من خلال توجيه الأسئلة بشكل مباشر، ومطالبة المتكونين بإبداء مواقفهم وآرائهم بشكل واضح، ومن المهم جداً الربط بين القضايا موضع التكوين وواقع المتكونين، والتأكد من أن القضايا المطروحة ذات صلة مباشرة بالمدرسة ومحيطها، ودعم ذلك بأمثلة من الواقع المعيش لتقريب الأفكار وتوضيح المقاصد.

الفصل الثالث
آليات تغيير السلوك

1. السلوك: تعريفه ومكوناته

إن الهدف الأساس من مشروع: «**دعم الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي**» **(APT2C)** يكمن في تعديل سلوك المتعلمين والمتعلمات، أو تغييره من السلبي إلى الإيجابي، علما منذ البدء، أن السلوك لا يقوم في الفراغ ولا يأتي من العدم، بل تحكمه ضوابط وأسس تتمثل في: المعلومات التي يمتلكها أفراد المجموعة في مجال الظاهرة خلال عملية التثقيف، والمعايير الأخلاقية، والأدوار الاجتماعية، والقيم والمعتقدات الروحية السائدة في محيط الفئة المستهدفة، وكذلك الرأي العام... وهي كلها عوامل متداخلة ومترابطة تؤدي بالفرد إلى تبني استعدادات أولية للاستجابة سلبا أو إيجابا لما تقدمه من رسائل تثقيفية. وتسمى هذه الاستعدادات "مواقف" (attitudes). وهي محركات السلوك وليست السلوك ذاته.

وعلى هذا الأساس، يتطلب تغيير السلوك أو تعديله أن يتمرن الأستاذ المكون والمثقف النظير على ذلك، لأن السلوك ليس من قبيل اللباس الذي ينزع بسهولة ويستبدل بآخر كلما دعت الضرورة لذلك. إن التخلي عن سلوك معين قائم يقتضي بالضرورة التأثير القوي في أسسه وضوابطه ومحدداته التي ينبني منها الموقف. ومما تجدر الإشارة إليه، أن محددات السلوك تتباين من حيث قوتها وضعفها، وكذلك فهي تختلف من مجموعة إلى أخرى. وهذا ما يفرض على المثقف النظير اعتماد مقاربات مختلفة واستراتيجيات متنوعة.

2. تغيير السلوك

هناك جملة من العمليات والإجراءات المهارية والمعرفية التي على الأستاذ المكون والمثقف النظير أن يمتلكاها خلال التكوين، ليكتسبا بموجبها الكفايات الإستراتيجية لممارسة النشاط التثقيفي بشكل فعال، يساعدهما على تبديل السلوك المشين لدى المتعلمين والمتعلمات. ومن هذه الكفايات:

- تنمية المميزات الكاريزمية؛
- المعرفة الجيدة لخصوصيات الفئة المستهدفة التي يتعاملان معها (عاداتها، معارفها، أنماط عيشها،...)؛

- الأمانة العلمية المتمثلة في نقل الحقائق والمعلومات والأخبار مشروحة ومبسطة دون التشويش على صدقها العلمي؛
- المرونة المتمثلة في إيمان كل من الأستاذ المكون والمثقف النظير بأنهما لا يمتلكان كل المعارف المرتبطة بموضوع معين، مما يدفعهما للبحث والتقصي، مع الفئة المستهدفة، على مراحل، كأن يتناولا في كل مرحلة جانبا معينا.

3. دور المواقف في تغيير السلوك

يعتبر "الموقف" استعدادا أوليا لدى الفرد، يحرك سلوكياته ويوجهها، وينظم إدراكه، ويوضح طبيعة علاقاته بمحيطه الاجتماعي. وتكمن أهمية الموقف في تأثيره القوي على استجابات الفرد سلبا أو إيجابا تجاه موضوع معين. وهكذا يكون الموقف دافعا للسلوك وسابقا له. ومن المؤكد أن الموقف يتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد ومن محموله الثقافي. ولذلك فهو "ميل" أو "استعداد" مكتسب بالخبرة والتقليد والمحاكاة والتفاعل مع المحيط الاجتماعي.

ونظرا لهذه الأهمية التي يكتسيها الموقف في تغيير السلوك، يكون من اللازم على الأستاذ المكون والمثقف النظير الاهتمام بمواقف المتعلمين والمتعلمات، واعتبارها في كل عمليات التثقيف.

والملاحظ أن كثيرا ما لا يستجيب بعض النظراء للمثقف النظير بالشكل المطلوب، أو يظهرون استجابة محدودة في اللحظة التي تجمعهم معه، وسرعان ما يعودون إلى سالف ممارساتهم وسلوكياتهم بعد انتهاء اللقاء.

وفي مثل هذه الوضعيات، يكون على المثقف النظير أن يشخص العوامل التي حالت دون حدوث الاستجابة وفق ما كان مرتقبا؛ وهذا ما يعرف بـ "عوامل مقاومة التغيير"، وتكون مرتبطة إما بالموقف القديم الذي يراد تغييره، وإما بالموقف الجديد الذي يرتقب تنميته. ومن هذه العوامل ما يلي :

- استقرار الموقف في معتقدات الفرد. ومثاله أن الغش في الامتحان نباهة وذكاء؛
- عدم اقتناع النظير بأهمية الموقف الجديد، كأن يرى فيه تهديدا لحياته. ومثاله اعتقاد البعض أن الإقلاع عن التدخين ينجم عنه تهميش وإقصاء من طرف المجموعة؛
- وجود مؤثرات مضادة للموقف الجديد الذي يدعو إليه

المثقف النظير. ومن هذه المؤثرات المضادة المواقف السلبية عند بعض الفئات الاجتماعية التي ترى أنها شريك في التثقيف ولم تشرك (بعض المتعلمين)؛

- ضعف الموقف الجديد الذي يدعو إليه المثقف النظير بالمقارنة مع الموقف القائم. ومثال ذلك موقف الاستهانة بـ "من يشارك في السهرات الليلية المختلطة"، بسبب ما ترسخ لدى البعض من أن هذه السلوكيات غريبة لا يتلاءم واقعها مع الواقع المغربي. وفي مثل هذه الحالات والوضعيات التي يكون الموقف فيها متصلبا مقاوما للتغيير، يصبح من اللازم على المثقف النظير أن يسلك مسلكا آخر، وهو العمل على تغيير المواقف ذاتها، لأنها المرتكز الذي يتحكم في التغيير.

4. طرائق تغيير الموقف

هي طرائق كثيرة نذكر منها:

- العمل على إضعاف الموقف المقاوم للتغيير، والتشكيك فيه من خلال إبراز جوانبه الضعيفة.
- العمل على إضعاف الموقف ذاته عن طريق الزيادة في معارف الفرد وثقافته. وهذا يقتضي تعددية في اللقاءات التثقيفية مع المستهدفين.
- العمل على تغيير الدور الاجتماعي للفرد المستهدف. ويقصد بالدور الاجتماعي المركز أو المكانة التي يحتلها النظير في المجتمع. ويقتضي هذا الإجراء جعل الفرد المستهدف يغير النظرة إلى ذاته، وأن يدرك نفسه شخصا آخر مغايرا لما كان يعرفه عن نفسه سابقا (هو شخص يعتمد عليه، وهو مسؤول، وسلوكه الحالي يتنافى مع مكانته الحقيقية في المجتمع...).
- ربط الموقف الجديد المرغوب تنميته لدى الفرد المستهدف بشخصية مرجعية تبين أنها ذات تأثير في سلوكه. وتنتقى هذه المرجعية حسب مجال اهتمام الفرد المستهدف.
- العمل على تكييف الموقف الجديد مع المجال الثقافي للفرد المستهدف (عقيدته، قيمه، تقاليده، ...) حتى لا يعتقد أنه، في حال تبنيه الموقف الجديد، سيضيع. فمن الشائع عند العموم مثلا أن "قول لا" لمن له سلطة علينا يتنافى مع الأخلاق. ولذا يستحسن أن تبنى الدعوة لـ"قول لا" على أسس ثقافية (المهارات الحياتية).

- استثمار وسائل الإعلام والاتصال والدعاية والأسناد الرقمية.
- استثمار الأحداث الهامة المرتبطة بواقع المستهدفين، كأن يوظف المثقف النظير أحداث ووقائع يعرفها أفراد الفئة المستهدفة، ناتجة عن العنف، كانت لها عواقب اقتصادية واجتماعية وصحية... سلبية مثل الترمل واليتم والعجز...
- صورة المثقف النظير في أعين المستهدفين. ولذلك على المثقف النظير أن يتسم، إضافة إلى ما سبق ذكره في معرض الحديث عن مواصفاته، بالسمات التالية:
  - الصدق في القول؛
  - الثبات على الرأي المدعم بالحجة؛
  - الموضوعية في الأحكام؛
  - احترام الرأي الآخر؛
  - حفظ الأسرار وعدم إفشائها للغير (كأن يتخذ من بعض الأفراد مضربا للمثل).

5. مؤشرات التحقق من تبدل السلوك

يمكن تتبع تغير السلوك لدى المستهدفين من خلال شدة حرصهم على:

- الالتزام بالمواعيد التي يتم الاتفاق على الاجتماع فيها كحصص تثقيفية؛
- المساهمة في التخطيط للجلسات التثقيفية واقتراح ما يطورها؛
- إبراز الرغبة والاهتمام المتزايد بحصص التثقيف؛
- التعبير عن الرغبة في تكثيف الأنشطة التثقيفية؛
- العمل على الوصول إلى نتائج ملموسة من خلال كل الأنشطة التثقيفية؛
- التعبير عن حاجات جديدة (طلب معلومات حول السلوك التطرفي، استشارة،...)؛
- التحرر من حواجز الطابو والمسكوت عنه، كالتحرج من في الحديث عن بعض القضايا الجنسانية في الدين.

6. الإعداد الجيد للرسائل التثقيفية عامل من عوامل تبديل السلوك

6.1 مفهوم إعداد الرسائل التثقيفية

يقصد بالإعداد بنية الرسالة (الأجزاء المكونة لها)؛ ومضمونها؛ والحصص الزمنية التي تستغرقها والمستهدفون منها (أهم أفراد أم مجموعات) وطبيعة المجموعة التي ينتمون إليها .

وسيجد مكونو المثقفين النظراء والمثقفون النظراء في "دليل المهارات الحياتية"، و"دليل الذكاء الوجداني" من هذه الحقيبة نماذج لهذا الإعداد. إلا أنه يبقى إعدادا عاما، وعليهم أن يكيفوه حسب ما يبرمجونه من أنشطة في الدورات التكوينية، انسجاما مع المستهدفين من اللقاء (أفراد أم مجموعات). ونشير إلى أن هذا التكييف يدخل ضمن المهارات التي يكتسبها المثقف النظير خلال التكوين، الذي من أهدافه إقدار المثقفين النظراء على معرفة كل الوضعيات التثقيفية والتحكم فيها.

6.2 عناصر الإعداد

ويقصد بها المحددات التي تراعى عند بناء الرسالة التثقيفية أو التي تدخل ضمن بنائها، وهي:

- **استحضار توصيف المستهدفين**، ويكون ذلك بالإجابة عن أسئلة من مثل:
  - من هم ؟ (فرد، جماعة)؛
  - ما هو مستواهم الفكري ؟
  - ما معتقداتهم وتقاليدهم وأصولهم الثقافية ؟
  - ما خبراتهم ومعلوماتهم السابقة المتعلقة بالموضوع المزمع مناقشته معهم؟
- **اختيار الزمان المناسب:** من عوامل التحكم في اختيار الزمان تفرغ المستفيد (فرد أو جماعة) الذي لابد من مراعاته.
- **اختيار المكان المناسب:** من المفيد أن يكون المكان مريحا وبعيدا عن كل مصادر التشويش والضوضاء.
- **تحديد الأهداف المراد تحقيقها من خلال حصة التثقيف:** وذلك لأن لكل موضوع تثقيفي هدفا خاصا به، تتم صياغته إجرائيا في شكل معرفة يكتسبها المستهدف أو موقف يتبناه أو سلوك يطبقه ويمارسه ويسير عليه. فإذا

لم يكن الهدف واضحا أمام المثقف النظير، فإنه لن يعد رسالته بالشكل المطلوب؛ لأنه لن يستطيع ضبط الأفكار والعمليات التي يراد إيصالها إلى المستهدفين ولا تقويمها.

- **بناء مضامين الرسالة التثقيفية:** ويتم ذلك من خلال انتقاء المعلومات والأفكار والآراء التي تتعلق بالموضوع المناقش، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف المسطرة. ولكي تكون المضامين المختارة ذات بعد تثقيفي هام، لابد أن تعمل على جعل المستفيدين :

- يكونون معايير جديدة (صحية واجتماعية) لتقويم سلوكاتهم؛
- يغيرون النظر إلى أدوارهم الاجتماعية ويسعون للقيام بأدوار جديدة خاصة في مجال معيشهم اليومي؛
- يبنون مواقف جديدة نحو الكثير من موضوعات القيم البانية، ومختلف أنماط الحياة السليمة؛
- يتحملون المسؤولية الاجتماعية في ما يخص الحفاظ على سلامتهم وسلامة نظرائهم؛.
- يسدون الثغرات والهفوات التي تركتها الأسرة والمدرسة في ما يتعلق بالنواحي المعلقة بالصحة في مفهومها العام.

وقد يحدث أن يشتمل الموضوع المتحدث فيه رسائل مستعصية الفهم أو صعبة التقبل من لدن المستهدفين، وهذا يلزم المثقف النظير بالحذر الضروري، فيعد لها المعطيات الضرورية من حجج ووسائل إيضاح

- **تنظيم فقرات الرسالة التثقيفية:** ويقصد بذلك ترتيب الفقرات والأفكار الأساسية وفق تسلسلها المنطقي من جهة، ومراعاة المستوى العقلي/ المعرفي للمستهدفين من جهة أخرى؛

- **تحديد الحيز الزمني المناسب لتمرير الرسالة التثقيفية:** ويقصد به تخصيص وقت مناسب لحجم الرسالة التثقيفية، حتى لا تبقى فقرة من الفقرات الأساسية دون مناقشة، أو تعرض بسرعة مخلة تفقدها أهميتها. وقد يحدث، لطارئ ما، ألا يتناسب الوقت مع حجم الرسالة التثقيفية، وهذا نادر، وعندها يخصص المثقف النظير وقتا لاحقا لتكملة المناقشة...؛

- **اعتماد وسائط داعمة:** ويقصد بها مختلف الوسائل والأسناد التوضيحية الجاذبة والمثيرة، التي تسهم في

تبسيط مضامين الرسالة التثقيفية وتيسير فهما، بتحويل هذه المضامين من أفكار مجردة إلى ملموسات مشخصة. ومن هذه الوسائل :

- الصور الثابتة والرسوم؛
- المجسمات؛
- الصور المتحركة والفيديوهات؛
- الملصقات ؛
- الشهادات عبر الأشرطة السمعية البصرية (العواقب الاجتماعية أو الاقتصادية... الناتجة عن الإرهاب والتطرف، ...)؛
- شهادات حية؛
- صور تبرز مخلفات وأضرار العنف، الإرهاب والتطرف، ...؛
- صور وشهادات عن وضعيات تخل بحقوق الإنسان؛
- إحصائيات تبرز حجم مخاطر العنف والإرهاب والتطرف.

والأساسي فيما يتعلق بهذه الدعامات هو تحديد أهدافها، ووقت توظيفها، والتدرب على استثمارها قبل الشروع في حصة التثقيف، إضافة إلى اكتساب مهارة استعمال الأجهزة المتعلقة، بذلك والتأكد من قابليتها للاشتغال، كحامل الصور الثابتة أو المسلاط أو الفيديو بروجيكتور الخ ...

- **الاستنتاجات العامة:** ويتعلق الأمر فيها بصياغة النتائج العامة المستخلصة من الحصة في جمل بسيطة يسهل تذكرها.
- **التقويم الفوري:** ويقصد به الكشف عما أحرزه المستهدفون من معارف ومهارات في أعقاب الحصة التثقيفية. ويكون بطرح سؤال أو سؤالين، على أن يعقبه تقويم مرحلي بعد استنفاذ مجموعة من الحصص المرتبطة بمجال معين. ويكون الهدف من التقويم المرحلي هو تبين مدى وضوح الرسائل التثقيفية الأساسية ومدى تلاؤم المنهجية المتبعة مع الفئات المستهدفة. وعن طريق التقويم كذلك، يتمكن المثقف النظير من ضبط كل عمليات التثقيف وحدودها، ومدى تحقق أهدافها.

الفصل الرابع
التتبع والتقويم

1. وظيفية التقويم

إن عمليتي "تتبع" و"تقويم": «**دعم الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي**» **(APT2C)** تعتبران نشاطاً محوريا في إدارة هذا المشروع، في نجاحه واستمراره وتحقيق أهدافه الذكية (SMART)[1]. لذلك سنركز، في هذا الجانب من المصوغة التقديمية، على تعريف "تقويم المشروعات"، وعلى الأسس المشتركة من الناحية النظرية، مع عرض بعض الأساليب العملية في التقويم، محاولين تضييق المسافة بين النظرية والتطبيق، موازنين في ذلك بين الأجزاء التي تتعلق بكيفية إنجاز التقويم تطبيقياً، والأجزاء التي التوضيحية للأسس العلمية، أي التي توضح لماذا نفعل ذلك.

إن المبدأ الإداري الأساس الذي يحكم دورة المشروع، ويوجهها الوجهة التي بمقتضاها تتحقق النتائج وتحدث الآثار يتمثل خاصة في المتابعة والتقويم. وتبعا لذلك، فإن أول خطوة في المشروع، المبني على النتائج، تكمن في استثمار وتوظيف ماهو موجود، وهو ما يعرف بـ"المدخلات" (input)، التي تتضمن الموارد، والأنشطة، والفاعلين:

- **الموارد:** تشمل الآليات والأسناد التربوية الكفيلة بتحسين التعلمات: (الحواسيب، والهواتف الذكية، واللوحات الإلكترونية، والتلفزة والإذاعة المدرسيتان، والكبسولات وألعاب الفيديو، والقصص المصورة،...)؛
- **الأنشطة:** ترتبط بالبيداغوجيات النشيطة، المتمثلة في المقاربات والطرائق التي تشرك المتعلمين والمتعلمات فعليا في العملية التمنيعية ضد السلوكيات المشينة، وتجعلهم يبنون معارفهم ومهاراتهم ذاتيا، اعتمادا على مبادرتهم الشخصية والإبداعية؛

(1) كلمة SMART مركبة من الحروف الأولى للكلمات:
- Spécifique محدد.
- Mesurable قابل للقياس.
- Atteignable قابل للتحقق.
- Relevant ذو أهمية.
- Timely ضمن إطار زمني محدد.

- **الفاعلون:** يدخل في مشمولهم منسقو الحياة المدرسية، والأساتذة، والمنسقون الجهويون، والمثقفون النظراء.

ويفضي الاستثمارالجيد للمدخلات إلى مخرجات (output)، تتمثل في بلورة مقاربات ومنهجيات ووسائط تثقيفية تمنيعية من السلوكيات المشينة، يطلق عليها أحيانا "الانجازات الوسيطة". وهي التي تؤدي إلى إحداث أثر (Impact) بشكل مستمر.

ووفق هذه السلسلة من النتائج يمكن تبين مكانة عمليتي التتبع والتقويم على النحو التالي:

- **التتبع (Suivi):** عملية تتعلق بمرحلتي المدخلات والمخرجات، وترصد ما تم استثماره من موارد، وما تم إنتاجه من أدوات وأسناد، وبلورته وتطويره من منهجيات وبيداغوجيات ومقاربات...؛
- **التقويم والمراجعة (Evaluation et révision):** عملية تتعلق بمرحلة النتائج، فتحلل ما أبرزته عملية التتبع من بيانات ومعلومات، وتقارنها بما هو مخطط لتحقيقيه. وتبين إن عملية التقييم موكول إليها الكشف عن التقدم الذي أحرزه المشروع نحو تحقيق الأهداف؛
- **التحقق من الآثار (Vérification de l'impact):** هي عملية تتعلق بمدى التحقق من حصول الآثار التي تعد آخر حلقة في سلسلة نتائج المشروع، وتركز على التغيرات المستمرة أو المتواصلة في الأجل الطويل التي حدثت، وكيفية إسهام النتائج المترتبة على المشروع في إحداث تلك الآثار في الوسط المدرسي.

2. أنواع التقويم

من المسلم به منهجيا أن يتم تقويم مشروع " دعم الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي"، باعتباره إطاراً منطقيا لإنجاز رزنامة من الأنشطة، لتحقيق أهداف معينة، وبالتالي عليه أن يخضع لكل أنواع التقويم التربوية الأساسية المتمثلة في:

2.1 التقويم التمهيدي (Evaluation Initiale)

التقييم التمهيدي، ويطلق عليه أيضا التقويم التشخيصي Evaluation diagnostique هو ذلك النوع من أنواع

التقييم الذي يتم قبل البدء في عمليات التكوين، بهدف تشخيص واقع الحال والتعرف على أهم السلوكيات المشينة الرائجة في الوسط المدرسي ومحيطه، قبل البدء بالبرنامج التدريبي والكشف عن الخلفيات المعرفية للمتعلمين والمتعلمات للموضوع. كما يفيد أيضاً في تحديد نقطة البدء في البرنامج التكويني، وفي إعطاء تصور للجوانب التي تحتاج إلى اهتمام أكثر من غيرها، إضافة إلى إفادته في التعرف على مدى التقدم الذي يحدث عند للمتعلمين والمتعلمات من خلال برنامج التكوين.

2.2 التقويم البنائي أو التكويني Evaluation formative

هو تقويم يلازم أنشطة التكوين والتثقيف منذ بدايتها، وبصورة مستمرة ولعدد من المرات. ويكون هذا النوع من التقويم مصاحبا لكل خطوة من خطوات التكوين والتثقيف في الحصة الواحدة ، كما يمكن أن يتم دورياً في فترات متقاربة بعد الانتهاء من منجزات فترة تدريبية، خلال الفصل أو العام الدراسي، وذلك قصد التعرف على مستوى تحقيق المتعلمين والمتعلمات لأهداف تلك الوحدة التدريبية أو التكوينية، وتشخيص أسباب القوة والضعف لديهم ، ثم رسم العلاجات المناسبة لهم قبل الانتقال إلى الوحدات التالية. ولذلك فإن الهدف الأساس من التقويم التكويني هو المتابعة المستمرة لمستوى تغير سلوكيات المتعلمين والمتعلمات ، والعمل على تقويمها بالتدرج...

2.3 التقويم الإجمالي Evaluation sommative

وهو التقويم الذي يتم عادة في نهاية الدورة التدريبية للتعرف على مستوى تحقيق أهداف التعلم ولإصدار الحكم على مدى فاعلية المدربين، ونجاعة البرنامج التدريبي والطرائق والمقاربات والتقنيات التربوية المستخدمة وغيرها...

3. عناصر التقويم

يتم تقويم المشروع من خلال عناصر، يجمل أهمها في الجدول التالي:

الهدف	• تجميع منظم وممنهج للبيانات؛ • تحليل، وتقديم المعلومات التي يمكن أن تستخدم لتغيير التوجهات، وتحسين الفاعلية، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء ما يتم التوصل إليه؛ • الكشف عن أسباب عدم التوصل إلى المخرجات كما كان متوقعا، خلافا لعملية "التتبع" (Monitoring)، التي يتعلق الأمر فيها بفحص ما إذا كانت المخرجات متناسبة مع المدخلات، وإذا ما كانت الأنشطة الفعلية منسجمة مع ما هو مخطط لها، تسجيل الفجوة بين المخطط والمنفذ. أما التقييم فإنه لا يقف عند هذا الحد، وإنما يهتم بأسباب هذه الفجوة ولماذا وجدت؛ • لا يكتفي بوصف النتائج بل يفسرها.
المادة	بيانات مضبوطة ومحددة حول الأداء والفاعلية وصدق النتائج المرتبطة بالمشروع.
الأدوات	استبيانات، روائز، مجموعات تركيز...
المنهجية	الفحص والتحليل والتقصي، باعتماد المقارنة، والقياس، استنادا إلى معايير ومؤشرات، لأن محصلة التقييم يجب أن تكون موضوعية، وقابلة للملاحظة والقياس، وليست مجرد آراء وصفية: صنع المقارنات بغرض تحسين اتخاذ القرارات (C.L.Tayler (9991.
أهمية التقييم	التغذية الراجعة (Feedback): بمعنى ربط نتائج المشروع بالأهداف، وتوفير نموذج لقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي، ذي جودة عالية، وقابل للتسويق.

المؤشرات	معلومات وبيانات تصف سير إنجاز الأنشطة ضمن الشروط والنتائج المطلوبة، قد تأخذ صورة كمية أي رقمية(Quantitative) أو صورة نوعية أي كيفية (Qualitative) لذا فان تقييم مشروع " دعم الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي" يتطلب استخدام وسائل وأدوات تقييم متنوعة، بهدف الوصول إلى حكم دقيق عن مدى نجاعة الأنشطة والأدوات بمختلف أنواعها، التي تم استخدامها في التداريب والتكوينات والحصص التثقيفية. ومن أهم هذه المؤشرات: • تضمن أنشطة التداريب، والتكوينات، والحصص التثقيفية، المعارف والمهارات والقيمَ والمواقفَ، المنصوص عليها في بروتوكول المشروع؛ • ارتباطَها بشكل واضح بمنظومة القيم الكونية المتفق عليها: حقوق الإنسان، الاختلاف والتنوع، نبذ العنف والتطرف والإرهاب، مقاربة النوع، عدم التّمييز والمساواة وحماية الفئات الهشّة... ؛ • حرصها على مشاركة المتعلمين والمتعلمات وتمكينهم؛ • التّركيز على الإشكالات التي تهدد سلامة المتعلّمين والمتعلمات في الوسط المدرسي ومحيطه؛ • مراعاتها سياقات محدّدة وملموسة ومحلّيّة؛ • اشتمالها على منهجيّات التّعلّم التّفاعليّة والتّشاركيّة
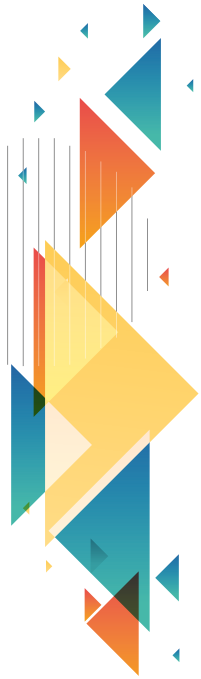
APT2C